

الفوائد المجموعة

في الأحاديث الموضوعة

تأليف

شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني

المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

ذكر إبراهيم رضى الله عنه

١٣٥ — حديث : لو عاش إبراهيم لكان نبياً .

قال النووى : ماروى عن بعض المتقدمين : لو عاش ـ إلخ فباطل وجسارة على الغيب ، وقال ابن عبد البر : لا أدرى ماهذا ، فقد ولد نوح غير نبى .

وقال ابن حجر : لا يلزم من الحديث المذكور ماذكر ، لما لا يخفى ، وكأنه سلف النووى ، وهو عجيب من النووى ، مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ، وكأنه لم يظهر له تأويله ، فإن الشرطية لا تستلزم الوقوع ، ولا يظن بالصحابى الهجوم على مثله بالظن (١) .

ذكر عائشة رضى الله عنها

١٣٦ — حديث : إن الله يقول لك : تزوج ابنة أبى بكر ، فقضى عليه ، فقال : ياأبا بكر : إن الله أمرنى أن أتزوج هذه الجارية ، وهى عائشة ، فتزوجها .

قال الخطيب : رجاله ثقات ، غير محمد بن الحسن الأزهرى ، وتراه من عمله ، وقال فى الميزان : هذا كذب .

---

(١) استشكال ابن عبد البر مبنى على لفظ « لو بقى إبراهيم لكان نبياً ، لكن لم يكن ينبغى فإن نبيكم آخر الأنبياء » فإن قضية هذا امتناع أن يبقى ولا يكون نبياً فأما لفظ « لو قضى أن يكون بعد محمد نبى عاش ابنه إبراهيم ولكن لا نبى بعده » فقريب ، وحاصلها أن قائل هذا علم أن الله تعالى أكرم جماعة من أنبيائه بأن جعل من أبنائهم لصلبهم نبياً أو أكثر ، فرأى أنه لولا أن الله تعالى جعل محمداً آخر الأنبياء لقضى أن يعيش ابنه ليكون نبياً . وكأن هذا هو المقصود من اللفظ الأول والتصرف من بعض الرواة .